(تطور النميّات واوزانها عند العرب قبل الاسلام)

الكلمات المفتاحية : نميّات، اوزان، سكة

البحث مستل من اطروحة دكتوراه

عبد الحكيم صالح عبد القادر ا٠د٠شاكر محمود اسماعيل

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Abo.banan58@gmail.com sssh.alobaidy@yah00.com

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ وعلى ال وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

اما بعد:

تعد دراسة المسكوكات النقدية تاريخياً من الجوانب الحضارية المهمة التي تصور جزء مهم من الحياة الامم والشعوب، فهي المرآة العاكسة لحالة التطور الاقتصادي والرفاهية او حالة التراجع الاقتصادي لتلك الامم، لذلك فقد حاولنا في هذا البحث التعرف على تاريخ سك العملة وكيف ظهرت لدى الانسان، ومن ثم مراحل تطورها في العصور القديمة وصولاً الى سك العملة لدى ممالك العرب قبل الاسلام في اقليم شبه الجزيرة العربية، عاشت البشرية عصورا طويلة في تاريخها القديم بدون تعامل بالمسكوكات، اذ لم تكن الحاجة الى المسكوكات كسلعة وسيطة قائمة، ومع خطوات الانسان الاولى صوب الاستقرار واكتشافه الزراعة وتدجينه الحيوانات وبدايات التخصص الانساني الحرفي في المجتمعات الزراعية، اصبحت الحاجة ملحة الى المقايضة اي تبادل سلعة بسلعة، كذلك الجهد العضلي والمهاري في المكان الواحد نفسه، وقد دعت الحاجة في بحث الانسان لحصوله على سلع ومواد اخرى من اماكن قريبة كانت ام بعيدة.

الا ان حاجة السلع الوسيطة كانت اساسا لقيمة السلع المتبادلة، وكانت اكثر الحاجات المتوفرة في المجتمعات القديمة تعتمد على سلعة وسيطة يتم على اساسها تبادل السلع المختلفة بين المدن الاخرى.

المقدمة

يعد علم النميات من العلوم المهمة في دراسة الجوانب التاريخية لأي امة من الامم، فهو يسلط الضوء على جوانب مهمة من حياة تلك الامة قد تغفلها المصادر الاخرى التاريخية او الجغرافية او غيرها، وبما ان ارض العرب زاخرة بالنميات بشكل كبير لجميع العصور التاريخية القديمة والاسلامية، فضلاً عن رغبتنا في الخوض بغمار هذا العلم لإماطة اللثام عن حقاق تاريخية تكاد تكون منسية في الرسائل الأكاديمية، كل ذلك دفعنا لإختيار تطور علم النميات موضوعاً لبحثنا بعنوان (تطور النميات واثرها على الحياة الاقتصادية عند العرب قبل الاسلام).

ولا يخفى على كل ذي بصيرة ما للنميات (النقود) من اهمية الكبيرة في جوانب عديدة، فهي مؤشر واضح على ازدهار الاقتصادي للمجتمع الذي يسكها فضلاً عن الفائدة الكبيرة التي تقدمها في التسلسل التاريخي الدقيق لحكم الملوك القدماء والقابهم، اضافة الى مدى تطور العلاقات السياسية والاقتصادية للممالك التي تظهر فيها تلك النميات (النقود)، فضلاً عن فوائد وايجابيات لا مجال لذكرها في هذه المقدمة.

ولقد استخدمنا في هذا البحث المنهجية او المنهج الوصفي والتحليلي، ولسعة الرقعة الجغرافية ووفرة المادة العلمية في ممالك واقاليم شبه الجزيرة العربية، ولكي نتمكن من الالمام بجميع اجزائها.

التطور التاريخي للنُمَيّاتْ

تعد صناعة المسكوكات جانبا متطورا من اوجه الحضارة الانسانية، فهي بالإضافة الى ما تكشفه من قابليات تقنية وفنية تتمثل في صناعتها ، واجهة ادارية وتنظيمية تتمثل في الاشراف عليها وضبط اوزانها، فأنها تعد وثائق تاريخية مهمة، تعين الباحثين في الوصول الى حقائق الاحداث التاريخية، بعيدا عن بهرجة الالفاظ المنمقة للسجلات الرسمية او الكتابات التاريخية[١].

عاشت البشرية عصورا طويلة في تاريخها القديم بدون تعامل بالمسكوكات، اذ لم تكن الحاجة الى المسكوكات كسلعة وسيطة قائمة، ومع خطوات الانسان الاولى صوب الاستقرار واكتشافه الزراعة وتدجينه الحيوانات وبدايات التخصص الانساني الحرفي في المجتمعات الزراعية، اصبحت الحاجة ملحة الى المقايضة اي تبادل سلعة بسلعة، كذلك الاختصاصات

العملية والجهد العضلي والمهاري في المكان الواحد نفسه، وقد دعت الحاجة في بحث الانسان لحصوله على سلع ومواد اخرى من اماكن قريبة كانت ام بعيدة[٢].

الا ان حاجة السلع الوسيطة كانت اساسا لقيمة السلع المتبادلة، وكانت اكثر الحاجات المتوفرة في المجتمعات القديمة تعتمد على سلعة وسيطة يتم على اساسها تبادل السلع المختلفة بين المدن الاخرى[٣].

تؤكد الدراسات التاريخية حسب المكتشفات والتنقيبات التي عثر عليها المكتشفون والمنقبون ان اول من استعمل المعادن كسلعة هم السومريون في العراق، فقد اوردت الشرائع والقوانين العراقية القديمة العديد من الامثلة على ذلك: ومنها شريعة اور نمو السومرية التي تعد اقدم الشرائع المعروفة[٤]، والتي شرعها الملك السومري اور نمو مؤسس سلالة اور الثالثة"٢١١١-٢٠٠١"ق.م، وقد وردة ادلة تثبت ان العراقيين هم اول من استعمل المعادن في البيع والشراء كنقود وهو كما ذكر في المادة السادسة من قانون اور نمو اذ تقول: "**اذا طلق رجل زوجته الاصلية عليه ان يدفع لها مناً من الفضة**" وتقول المادة الثامنة والعشرون" **اذا تسبب رجل اغراق حقل مزروع يعود لرجل آخر عليه ان يدفع لصاحب الحقل "٣" كور من الشعير[٥] لكل ايكو من الحقل**[٦]".

اما في الشريعة العراقية الثانية فهي الشريعة التي عرفت باسم الملك العراقي الملك لبت عشتار خامس ملوك سلالة "آيسن" "٢٠١٧-١٧٩٤"ق.م التي ترجع الى العصر البابلي، وكانت مدة حكمه ما بين سنة "١٩٣٤-١٩٢٤" ق.م، وقد تضمن ذكر معدن الفضة ومادة الشعير كسلعة وسيطة كما وردت في المادة العاشرة اذ تقول "**اذا قطع رجل شجرة من بستان رجل آخر فعليه ان يدفع الى صاحب البستان غرامة مقدارها نصف منا من الفضة**"[٧].

وكذلك وردت في المادة التاسعة من قانون لبت عشتار اذ تقول:" **اذا اجرى رجل ثورا لربطه في مؤخرته " المحراث" عليه ان يدفع ولمدة سنتين قدرها ثمانية كور من الحبوب واذا ربط في مقدمة الحيوان محراث فأنه سيدفع اجرة قدرها ثمانية كور من الحبوب**[٨]".

اما قانون اشنُنّا وهي ايضا من الشرائع العراقية القديمة التي تعود الى محافظة ديالى الحالية، اذ عثر عليه في موقع تل حرمل قرب بغداد في عام ١٩٤٥م ففي المادة الاولى من

هذا القانون كان نصها: "**كور شعير واحد سعره شيقل واحدمن الفضة، و٦ منا من الصوف تساوي شيقلا واحدا من الفضة وطعام الاجير بانا واحدا من الشعير وعليه ان يخدم عند المستأجر مدة شهرا واحدا**"(٩).

اما الشريعة العراقية الشهيرة التي سنها حمورابي"١٧٩٢-١٧٥٠" ق.م سادس ملوك السلالة البابلية الاولى "١٨٩٤-١٥٩٤"ق.م، فقد دونت باللغة البابلية وقد ورد فيها استخدام الفضة والحبوب كسلعة للتبادل، ففي المادة "ط" والتي لم تشر المراجع على رقم المادة الا انه ذكرت ما جاء فيها من نص اذ تقول المادة :" **اذا حصل رجل على قرض فضة وليس لديه فضة وقت دفعها ولكن عنده حبوب فعلى المقرض ان يأخذ حبوبا**(١٠)".

وهكذا استمرت الطريقة في المقايضة او المبادلة، لبعض السلع في مبادلته مع الملابس او بعض الحاجيات من عدد الصيد التي كان الانسان يصنعه بنفسه من الحجر او من المعادن البسيطة، وقد واجهت الانسان العديد من الصعوبات اجبرته على حل مشكلاته في العصور التاريخية اللاحقة بابتكار طريقة تنوب عن المبادلة او المقايضة، الا وهي النقود اي المعادن من الذهب والفضة والنحاس والرصاص والحديد وغيرها من المعادن الاخرى، ومن تلك الصعوبات التي واجهت الانسان كان منها صعوبة توافق الرغبات بين المتبادلين لتحقيق المبادلة على اساس المقايضة، واستوجب عليها توافق الرغبات الى رغبة تظهر التناقضات بالصورة الكبيرة، هنا يتضح ان التوافق في الرغبات لا يتحقق بالنظر الى طبيعة السلعة المتبادلة، وكذلك تحديد نسبة التبادل، اذ لا توجد طريقة تقاس بها السلع الى طبيعة السلعة المتبادلة، وصعوبة تجزئة السلع والخدمات وتتمثل في اختلاف من حيث التجزئة ومن حيث حجمها وطبيعة الوقت الذي يستغرقه لإنتاجها(١١).

وهناك ايضا من الصعوبات الأخرى هو مكان وزمان الاكتفاء في المبادلة، اما من ناحية المكان يجب ان تتوفر فيه المكان المناسب والزمان، فالأمر يتعلق باختلاف الموعد لإنتاج السلع لاسيما السلع الزراعية، اما الصعوبة الاخيرة التي كانت تواجه الانسان، رأى انه السبيل الوحيد لاختزان القوة الشرائية هو احتفاظ الناس بمشترياتهم على شكل مخزونات(١٢).

ولقد واجهت الانسان عدة معوقات في عملية البيع والشراء، دفعته الى ضرورة البحث عن الوسائل الممكنة للتغلب عليها، فأبتكر المبادلات او المقايضة وبعد ظهور التخصص وتقسيم

العمل وتطور الاقتصاد وتفتح الفكر الانساني، بدأ البحث عن قاعدة تقاس على اساسها قيم السلع المختلفة، وانتهى الامر بوجود وسيلة للمبادلة لها قيمة ذاتية يقبلها المجتمع في المعاملات، ويمكن تخزينها ونقلها من حيث الزمان والمكان المتمثلة بالنقود(١٣).

تكون كل جماعة في هذه الحالة مكلفة بإنتاج مجموعة من السلع والخدمات الكافية نسبيا لإشباع حاجاتهم، فكان التوزيع يكون تلقائيا وداخليا طبقا للأنظمة الاجتماعية السائدة، ولكن هذا التبادل يتم في اوقات متقطعة كما كان بالمناسبات، فقد ساعدت هذه المجتمعات على اجراء العديد من المبادلات بين الافراد وكانت الاساس في ظهور الاسواق الموسمية والتي ما زال لها بعض الوجود من المناطق الريفية في كثير من البلدان(١٤).

لقد اخذ النقد حيزا كبيرا من قصة النقود في التاريخ، وقد اخذ عدة اشكال والتحولات التكاملية للنقود، وقد كثر الحديث عن تلك التحولات في شكل النقود، اذ ان التحولات ظهرت في النقود قبل الاسلام لتكون مرحلة جديدة في التحولات البشرية، وكان للنقود في اول الامر اشكالا مختلفة، لكنها اخذت اشكالا دائرية لسهولة الحمل والنقل والتبادل.

وكان اكتشاف النقود من الخطوات الاساسية في تطور الانسان وحضارته اذ مكنته من ترشيد سلوكه الاقتصادي، فكان لها اثر كبير في تقدمه، لم يتم تطور النقود دفعة واحدة بل جاء بازدياد حاجة الجماعات الى توسيع التبادل فيما بينها، فتولدت الحاجة الى نقود من خلال تطور العلاقات الاقتصادية من مرحلة الانتاج الذاتي الى مرحلة الانتاج المختص، وهنا برز دورها الفعال في تسيير الاقتصاد الذي لا نستطيع معرفته دون التطرق الى نشأتها مع اقتصاد المبادلة فتاريخيا مرت النقود بثلاثة مراحل(١٥):-

اولا: النظام الاقتصادي المغلق اي الاكتفاء الذاتي.

ثانيا: نظام المبادلات على اساس المقايضة.

ثالثا: المبادلات النقدية.

اما المرحلتان الاولى والثانية فقد تكلمنا عنهما، اما المرحلة الثالثة :فقد دفعت الصعوبات السابقة الى ضرورة البحث عن الوسائل الممكنة للتغلب على معوقات تبادل السلع فيما بينها مباشرة، يترتب عليه تعدد معدلات المبادلة كنتيجة لكثرة السلع، الامر الذي ينبغي معه

ادخال وسيط ترد اليه قيم الاشياء المتبادلة، ومهمة الوسيط الرئيسية هي تقسيم عملية المبادلة الى عمليتين متتاليتين وهما البيع والشراء، الاولى يتم فيها التخلي عن شيء ما مقابل الحصول على شيء اخر "الشراء"، وهكذا يحل البيع محل المقايضة، وقد اختلفت نوع الوسيلة التي استخدمتها المجتمعات القديمة لتلعب دور الوسيط لتسهيل عملية التبادل[١٦].

وقد ترتب على انقسام عملية المبادلة الى مرحلتين:

١-ان السلع تباع مقابل النقود دون ان يكون من الضروري ان تستخدم النقود في الشراء السلع الاخرى.

٢-امكانية خلق النقود وتدويرها انفصالا عن عملية خلق ومبادلة السلع والخدمات[١٧].

انواع النقود:

ان دراستنا لصور المختلفة للنقود كما ظهرت في المراحل التاريخية المتتابعة يقودنا الى التطرق لمختلف الانواع التي ميزتها انطلاقا من النقود السلعية ثم النقود المعدنية، ويفسر لنا كيف تقوم النقود بوظائفها على اختلاف انواعها واذا كان التطور المتقدم للنقود مثل مراحل متعاقبة، فأن ذلك لا يسمح اجتماع اكثر من نوع منها في مرحلة واحدة[١٨]

اولا: النقود السلعية:

دفعت الصعوبات وعيوب المقايضة الى ضرورة البحث عن الوسائل الممكنة للتغلب على صعوبات المبادلة، وقد تم الاختيار في المبادلات على تلك السلعة التي تنال فيه اهمية خاصة كالنقود، وتتمتع بقيمة عالية تحوز على اكبر قدر من كل الافراد مثل الماشية عند البدو، والقمح عند المصريين، والحرير عند اهل الصين، والسكر عند اهل الهند، اذ كانت النقود السلعية خطوة بدائية نحو تطور النظم النقدية، فقد يعود اليها الفرد في ظروف استثنائية[١٩].

ظهر اول شكل من اشكال النقود في شكل سلع مقبولة تعارفت المجتمعات على استخدامها كوسيط في عملية التبادل، ولقد استخدمت الاقوام انواعا لا حصر لها من السلع كوسيط للقيمة ومقياس لها، فأستخدم الاغريق الماشية كنقود، وتعرف اهل سيلان[٢٠] على استخدام

الفيلة كنقود، واستخدم هنود الحمر التبغ كنقود، وقد تطورت سلعة الحرير عند اهل الصين الى استخدام السكاكين، ويبدو ان اهمية تلك المواد في حياة شعوبها قد اكسبها المكانة الاقتصادية العالية الى الامر الذي جعلها السلعة الرئيسية المستخدمة في تبادلها النقدي مع الشعوب الاخرى[٢١].

ثانيا: النقود المعدنية:

ظهرت النقود المعدنية منذ العصور القديمة وهي في الواقع نقود سلعية تحت ضغط ازدياد المبادلات والرغبة المستمرة في تسيرها، واتخذت اولا من المعادن، كالذهب والفضة اللذان قاما بوظائف النقود خلال مرحلة طويلة نسبيا في تاريخ البشرية، وذلك لسهولة نقلها وضآلة تلفها وقابليتها للتجزئة، فضلا عن الثبات النسبي في قيمتها مقارنة مع الغير من السلع، وقد تدرج استعمال المعادن النفيسة، ففي المرحلة الاولى اخذت شكل سبائك تختلف من حيث الوزن ودرجة النقاء، وفي مرحلة ثانية اهتمت السلطة على وزن ودرجة النقاء قطعة وسبيكة الذهب او الفضة، وقد احتكرت السلطة دئما عملية سك النقود باعتبارها مظهر من مظاهر السيادة ووسيلة ناجحة لتحقيق السياسة الاقتصادية[٢٢].

ومع ازدياد حجم الصفقات المبرمة، وبتكرار التجارب اكتشف المتعاملون ان المعادن هي الوسيط لإجراء عملية التبادل بينهم من حيث كونها اقوى على البقاء، كما يمكن تخزينها وتجزئتها وتشكيلها بالحجم المطلوب.

ولقد فضل الانسان استخدام الذهب والفضة عن باقي المعادن للأسباب التالية:-

١-القبول العام الذي لاقاه كل من الذهب والفضة باعتبارهما رمزا للثراء والرخاء بين الدول.

٢-تمتعهما ببريق يلفت الانظار، مما ادى الى شيوع استخدمهما في صناعة الحلي.

٣-سهولة الحمل والنقل، وسهولة تمييز نوعيتهما واستحالة تزويرهما[٢٣].

٤-متانتهما وعدم تآكلهما وثبات قيمتهما نسبيا، وقابليتهما للطرق وسهولة تشكيلهما بالوزن والشكل والحجم المطلوب.

٥-قابليتهما للادخار دون التعرض للتلف او الصدأ او الحريق، وبذلك سادة النقود المصنوعة من الذهب والفضة كوسيط في التعاملات التجارية.

٦-واصبحت النقود الذهبية ايضا تفيد بان حاملها اضاف قيمة معينة الى رصيد الثروة القومية، او اكتسب حقا بالقيمة نفسها من شخص اسهم في هذه الثروة، وظل الانسان يستخدم الذهب والفضة مدة طويلة من التاريخ، وتربعت فيها النقود المصنوعة منهما على عرش النظام النقد العالمي(٢٤).

واستعملت النقود المعدنية من عدة معادن هي:-

١-الذهب:

هو معدن اصفر مائل الى اللون الاحمر ويعد من المعادن النادرة، وقد عرف منذ زمن بعيد، اذ استعمل في المبادلات او المقايضة، وقد اطلق على الذهب عدة اسماء منها التبر الذي لم يضرب كنقد والعسجد(٢٥).

وقد استعمل الذهب لعديد من الاستعمالات كان منها النقود والمبادلات بالوزن والحلي وتيجان الملوك، وفي تزيين بعض الاماكن من قصور الملوك ولأغنياء، الا ان النقود كان استعمالها اوسع وأول من استعمله اليونانيون، وكان يسمى الدينار الروماني او البيزنطي(٢٦).

وجاء اسم الذهب في القرآن الكريم :﴿**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**(٢٧)﴾

٢-الفضة:

وهو معدن ابيض ويعد ايضا من المعادن النادرة واستعمل في المبادلات التجارية فضلا عن استعماله كنقود وكان يسمى بالدرهم اذ استعمله الفرس(٢٨).

وقد جاءت هذه الكلمة في النصوص التاريخية على الخط المسند باسم "صرفن" او "الصرف" "والصريف" وهو الفضة الخالصة، وتعد شبه الجزيرة العربية مصدره، اذ تمون العبرانيين بهذا المعدن(٢٩).

وجاءت هذه الكلمة في القرآن الكريم:﴿ **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ* ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ**﴾[٣٠].

٣-النحاس:

ويطلق عليه ايضا الصِفِر، والصِفِر وهو النحاس الجيد النقي الخالي من الشوائب، وهو من المعادن التي استعملت في سك النقود، وكانت تسمى الفلوس" الفلس" وجاءت كلمة النحاس في القرآن الكريم:﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ**﴾[٣١].

ثالثا: النقود الورقية:

تاريخيا يمكن ارجاع اصول النقود الورقية الى عهد الرومان، اذ اعتاد الافراد على أيداع ما لديهم من معادن نفيسة الى الصياغ للاحتفاظ بها لديهم، ان يحصلوا مقابل ذلك على ايصالات او شهادات يتعهد بها الصائغ برد ما اودع لديه من معدن بمجرد طلبه، وقد ساعد على تحقيق ذلك سهولة حمل الايصالات من مخاطر سرقة الذهب والثقة المتوفرة في الصائغ الذي يحتفظ بالذهب، والذي ينتقل اليه ملكية الإيصال له امكانية الحصول على الذهب بمجرد تقديمه الى الصائغ الذي اصدره[٣٢].

وكان القرطاجيون[٣٣]اول من سبق الدول في استخدام النقود الجلدية على اعتبارها اوراق مالية تسهيلاً للتعاملات التجارية[٣٣].

وقد تناول الصينيون نقودا كأوراق مالية في القرن الثامن الميلادي، وكانت تدعى بالصينية "فتزن" "اي النقود الطائرة" كما جاء من بعدهم اليابانيون في اتباعهم في اتخذهم مثل هذه النقود[٣٤].

انواع العملات:

وقد قسمت النقود عامة الى عدة اقسام منها الدينار والدرهم والفلس والدانق وهي كما يلي:-

اولا: الدينار:

والدينار عملة من الذهب عرّفه علما اللغة أنها من الالفاظ المعربة، ولكنهم لم يتأكدوا من اصلها، فذهبوا الى انها من اصل فارسي، او هي معربة من اصل يوناني، وهو "الدناريوس" "DINARIUS" مختصر "Dinarius Aureus" كما جاء في تاريخ "بلنيوس"، والظاهر ان العرب استعملوا التسمية التي كانت شائعة في بلاد الشام، منذ عهد إصلاح" قسطنطين الاول[٣٥]" "٣٠٩-٣١٩م" لنظام النقد، فأطلقوا عليه عملة الذهب لفظة " الدينار"، وكان اهل الشام قد اقتصروا على لفظة"Dinarius" منذ ذلك العهد[٣٦].

وقد ورد الدينار في القرآن الكريم:﴿ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا[٣٧]﴾، وكان العرب يحبون التعامل بالدنانير الرومية لاسيما الهرقلية[٣٨] منها اكثر من غيرها من الدرهم الفارسية الساسانية، وكانوا يضربون الامثال بجمال الدنانير الهرقلية، ولعل جمال الدينار الرومي قد اثر في العرب تأثيرا لا يمحى[٣٩].

فقد تعامل العرب قبل الاسلام بالدينار الذهبي، وكان الرومان هم اول من سكه، وكان يساوي من اثنى عشر الى خمسة عشر درهما من الفضة[٤٠]، واستعمل العرب لفظة الدينار بمعنى النقود من اي سعر او جوهر كان[٤١].

ثانيا: الدرهم:

والدرهم هو ما ضرب من معدن الفضة من الدراهم الفارسية، وكان يستعمل قبل الاسلام بوزن من الفضة، وظلت الدراهم قبل الاسلام مختلفة منها الخفيفة والثقيلة، وكانت الدرهم الخفيفة تعادل اربعة دوانق واما الثقيلة فكانت تساوي ثمانية دوانق، وقد ذكر علماء للغة ان لفظة الدرهم فارسية الاصل وقد عرّبت، وقالوا في جمعها: دراهم ودراهيم، وهو نقد من الفضة، وقد عرف بـ"درم""Diram" وبـ"درخمة" "دراخما" "Drachma" في اليونانية[٤٢].

والظاهر ان العرب أخذوا بالتسمية الفارسية، وقد استعملوا في تعاملهم الدرهم الفارسي ودراهم اليونان[٤٣]، واشير الى الدراهم في الآية:﴿ **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ**﴾[٤٤]، ويذكر المفسرون انه كان من عادة العرب قبل الاسلام التعامل بوزن

الدراهم بألأواقي ان زاد عددها على وزن اوقية، وكان وزن الاوقية اربعين درهما، فما نقص عن هذا المقدار جرى التعامل عليه بالعدد، وما زاد عليه جرى التعامل عليه بالوزن[٤٥]، وكانت الدراهم مختلفة كبيرة وصغيرة، فكانوا يضربونها مثقالاً، وهو وزن عشرين قيراطا، ويضربون عشرة قراريط، وهي انصاف المثاقيل، وقد كان العرب قبل الاسلام يتعاملون بها حسب وزنها وهي دراهم الاعجم[٤٦].

وقد قسم المختصون الدراهم التي كان يستعملها العرب قبل الاسلام عند اهل مكة وغيرهم الى نوعين: الدراهم السود الوافية[٤٧]وهي الدراهم البغلية[٤٨]، والدراهم الطبرية[٤٩] ودرهم العتق[٥٠]، وكان لهم دراهم تسمى الجوراقية[٥١]، والدرهم الطبري ثمانية دوانق، والدرهم البغلي اربعة دوانق وقيل العكس، والدرهم الجوراقي اربعة دوانق ونصف، وورد ان الدراهم في ايام الفرس مضروبة على ثلاث اوزان منها درهم وزن مثقال عشرين قيراطا، ودرهم وزنه عشرة قراريط[٥٢].

ثالثا: الفلس:

قام الامبراطور انستاتيوس الاول"٤٩١-٥١٨م[٥٣]"،بإصلاح نقدي طال المسكوكات من المعدن النحاس فقط، فأصبح وزن الفلس.٨,٥غرام وقطره ٢٤ ملم، ويحمل علامة واضحة على ظهره هي الحرف"M" "الذي يرمز باليونانية الى الرقم اربعين" وكان يعلوه صليب واسفله اسم مدينة الضرب مختصرا، ومنذ القرن السادس الميلادي فصاعدا اخذ الفلس بالتناقص بسبب التضخم واختفت اجزاء الفلس من التداول وبقي الفلس الفئة الوحيدة المتداولة ولم يعد هناك حاجة لتعريف به بواسطة الحرف "M" الذي كان رمزا للأربعين نمية[٥٤].

ولم تكن هذه الفلوس شائعة في التداول الخارجي كان مقتصرا على التداول المحلي فقط، الدينار والدرهم اللذان كانا يمثلان النقود الدولية، والاداة فوق الاقليمية للتعامل بين الدول[٥٥].

رابعا: الدانق:

والدانق من الاوزان ومن النقد، وهو "داناق" ايضا، من اصل فارسي هو" داناك" في الفهلوية، ومن" Dang" و"دانك" Danak في الفارسية و"دنك" Dank" في الآرامية، وهو

يعادل سدس درهم، وكان معروفا عند اهل مكة قبل الاسلام، وقد كان يسك من معدن النحاس ومعادن اخرى[٥٦].

وهو عند اليونان حبتا خرنوب[٥٧]، فأن الدرهم عندهم اثنا عشر حبة خرنوب، والدانق الاسلامي حبتان وثلثا حبة فان الدرهم الإسلامي ستة عشر حبة[٥٨].

المسكوكات:

السكة لغة واصطلاحا:: حديدة قد كتب عيلها بضرب الدراهم وهي منقوشة، وفي الحديث عن النبي محمد(ﷺ)قال:" انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من بأس[٥٩]"، واراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين سمي كل واحد منها سكة لأنه طبع بالحديدة المعلمة له، وكل مسار عند العرب سك[٦٠].

يعرّف ابن خلدون السكة من وجهة نظر تاريخية بأنها: "... **الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع جديد ينقش صورا وكلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير والدراهم فتخرج تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد ان يعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة بعد اخرى ويعد تقدير اشخاص الدنانير والدراهم بوزن معين صحيح يصطلح عليه فيكون التعامل بها عددا، وان لم تقدر اشخاصها يكون التعامل بها بالوزن...**[٦١]"

ولفظ سكة كان اسما لطابع وهي الحديدة المتخذة لذلك، ثم نقل على اثرها وهي نقوش المائلة على دنانير والدراهم ثم القيام على ذلك والنظر في استيفاء حاجاته وشروطه فصار عَلَماً في عرف الدول[٦٢].

وقد ورد في كتب التاريخ رواية تذكر ان اول من ضرب الدنانير تبع وهو" اسعد بن كرب"، واول من ضرب الفلوس وادارها بين الناس" النمرود بن كنعان بن نبي الله نوح(عليه السلام)[٦٣].

انواع الاوزان التجارية:

اما اوزان النقود التي كان يتعامل بها العرب قبل الاسلام او بعد ظهوره فهي:-

القيراط:

وذكر بعض اهل الاخبار ان" القيراط" جزء من الدينار او الدرهم وقد ورد ذكر القيراط في الحديث النبوي الشريف اذ قال رسول الله محمد "ﷺ"والذي رواه ابو هريرة "رضي الله عنه" قال:" **مَا بَعَثَ اللهُ نَبِيّاً إِلاّ رَعَى الْغَنَمَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ**"(٦٤).

وذكر احد المؤرخين ان القيراط جزء من اجزاء الدينار، وهو نصف عشرة، ويظهر انه منهم من كان يستعمله وزنا، ومنهم من جعله وزنا من الدنانير والدراهم(٦٥).

ووزنه عند الجوهريين(٦٦) نصف دانق، اي اربعة حبات، والكلمة تعريب لليونانية،" Keratiou" ثم اقتبسها منهم الافرنج(٦٧)، والقيراط عند الجوهريين من هذا العصر جزء من الذهب الابريز(٦٨)، ولا يتخذ القيراط في عهدنا هذا الا لوزن الماس والدر وما شابهها من الحجارة الكريمة القيمة الثمينة(٦٩).

المثقال:

يزن المثقال "٢٢" قيراطا الا حبة شعير، وهو ايضا يزن "٧٢" حبة شعير، وقيل ان المثقال منذ وضع لم يختلف لا قبل الاسلام ولا في الاسلام، ويقال ان الذي اخترع المثقال في العصور الاولى بدأه بوضع المثقال اولا فجعله"٦٠" حبة، زنة الحبة "١٠٠" حبة من الخردل، البري المعتدل، ثم ضرب صنجة(٧٠) بزنة "١٠٠" حبة خردل وجعل بوزنها مع "١٠٠" الحبة صنجة ثالثة، حتى بلغ مجموع الصنجات "٥" صنجات، فكانت صنجته نصف سدس مثقال، ثم ضاعف وزنها حتى صارت ثلث مثقال ، ثم ركّب منها نصف مثقال، ثم جعلها مثقالا، وعلى ذلك يكون المثقال"٦٠٠٠" حبة خردل(٧١).

الحبة:

وهي من البذور المختلفة وجمعها حبات، او نبات من الحشيش الصغير، ويقاس هذا الوزن بالحبة" اي حبة شعير او الحنطة" التي عدة وحدة وزن المعادن النادرة والجواهر والاحجار الكريمة(٧٢).

الرطل:

وهو مكيال يوزن به، فكان الرطل اثنى عشر اوقية وهي اربعين درهما[٧٣]، يختلف وزن الرطل حسب المكان والزمان، ويعرف بشكل عام ان وزنه يصل الى "١٢"اوقية، ويدل على انه من اصل يوناني[٧٤].

الاوقية:

الأوقية في وزنها وهي اربعين درهما[٧٥]، ان الاوقية الشرعية ليست هي المتعارف عليه بين الناس، لأن المختلفة باختلاف الأقطار والشرعية متحدة ذهنا، لا اختلاف فيها[٧٦]، أوقية او وقيّة من اشهر الموازين التي كانت منتشرة في العالم العربي، وذُكرت في الحديث النبوي الشريف" عن سلمة بن عبد الرحمن قال: سُلت عائشة"ﷺ": كم كان صداق رسول الله"ﷺ"؟ قالت كان صداقه لأزواجه اثنا عشر أوقية ونشا، قالت اتدري ما النش؟، قلت لا. قالت: نصف اوقية، فذلك خمسمائة درهم[٧٧]، والاوقية تعني ايضا الاونصة وهي جزء من اجزاء الرطل الاثني عشر.

النش:

وهو من الاوزان ويعادل نصف اوقية، او ما يساوي عشرون درهما، والذي مر ذكره من حديث عائشة"ﷺ"[٧٨].

الخاتمة

- ان زيادة السلع واختلاف وجودها من مكان لأخر بسبب وجود بعض الموارد الطبيعية في مكان ووجود موارد طبيعية اخرى في مكان اخر الى ظهور التخصص من العمل والتخصص ادى الى زيادة في الأنتاج وبالتالي ظهور الحاجة الى مبادلات التي ادت الى ظهور التجارة فاستعملت المقايضة كوسيلة اولى للمبادلات ثم استعملت النقود للبيع والشراء.
- كان للموقع الجغرافي الذي تمتعت به شبه الجزيرة العربية بين بلدان العالم القديم دور كبير في السيطرة على العديد من طرق التجارة العالمية قديما،

مما مكنها من الاتصال بالعديد من بلدان العالم القديم، وكان من نتائج هذا الاتصال أن استخدمت الممالك العربية القديمة المسكوكات منذ تاريخ مبكر.

- تأثرت أغلب مسكوكات الممالك العربية القديمة في بداية تاريخيا بالمسكوكات الرومانية، ومن ثم المسكوكات البيزنطية والساسانية.
- وأطلقت كل مملكة أسماء متعددة على مسكوكاتها مثل خبصط لمملكة قتبان وبلط للمسكوكات السبئية سلعم الحارثية لمسكوكات الأنباط.
- ضربت المسكوكات في العديد من عواصم الممالك ومدنها المهمة، مثل تمنع عاصمة مملكة قتبان ومدينتي صرواح ومأرب في سبأ، والبتراء عاصمة الانباط،
- ضربت بعض الممالك مسكوكاتها على معيار الدرهم البابلي واتبعت ممالك اخرى وزن الدراخما الاغريقية وبعد أن أصبحت الإمبراطورية الرومانية الشريك التجاري الرئيسي للممالك العربية صارت أغلب المسكوكات العربية تضرب وفقا لوزن الديناريوس الروماني.
- حملت بعض المسكوكات مثل السبئية حروف بخط المسند لتدل على القيمة النقدية للمسكوكة .

Abstract

The development of Numismatics and their Weights among pre-Islamic Arabs

Keywords: Numismatics, Weights, coinage

A Ph.D. extracted research

Ph.D. Candidate
Abdulhakeem Salih Abdulqadir

Supervisor
Prof. Shakir Mahmoud Ismail (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

The study of monetary coins is historically an important civilized aspect that depicts an important part of the life of nations and peoples. It is the mirror of the state of economic development and prosperity, or the state of economic decline of these nations. Therefore, we have tried in this research to learn about the history of minting, and how it appeared in humans and then the stages of its development in ancient times, up to minting of currency in the pre-Islamic Arab kingdoms in the region of the Arabian Peninsula. Mankind has long lived in its ancient history without dealing in coins. As the need for coins as an intermediate commodity did not exist. With the first steps of man towards stability and his

discovery of agriculture and domestication of animals and the beginnings of literal human specialization in agricultural societies, the urgent need for barter, i.e. the exchange of a commodity for a commodity. Likewise, the practical specialties and the muscular and skillful effort in the same place. The human need to search for obtaining goods and other materials was needed from places near or far.

However, the need for intermediate goods was the basis for the value of exchanged goods, and most of the needs available in ancient societies depended on an intermediate commodity on the basis of which the exchange of different goods between other cities.

الـــهـــوامـــش

(١) القيسي، ناهض عبد الرزاق، **المسكوكات وكتابة التاريخ**، ط١، دار الشؤون العامة الثقافية، بغداد، ١٩٨٨م، ص٥.

(٢) المرجع نفسه، ص٦.

(٣)المرجع نفسه، ص٦

(٤) رشيد، فوزي، **الشرائع العراقية القديمة**، د ط، د مط، بغداد، ١٩٧٩م، ص١٦١؛ سليمان، عامر، القانون في العراق القديم، د ط، مطبعة الجامعة ، الموصل، ١٩٨٧م، ص٧٤.

(٥) الشعير، لقد اتخذ الشعير في العراق القديم كسلعة مبادلة منذ عصر الحضارة السومرية في عهد الامير انيتمينا امير لكش الاول. فهمي، عبد الرحمن، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، د ط، د مط، القاهرة، ١٩٦٤م، ص١٣.

(٦) باقر، طه، **مقدمة في تاريخ الحضارات**، د ط، دار الوراق، بغداد، ١٩٧٣م، ج١، ص٨٩.

(٧) رشيد ، فوزي، **الشرائع العراقية القديمة**، ص١٦١.

(٨) الكرملي، **النقود العربية وعلم النميات**، ص٨٩.

(٩) علي، جواد، المفصل ، ج٢، ص٥٤.

(١٠) القيسي، ناهض عبد الرزاق، **قصة النقود**، ط١، دار مكتبة عدنان، بغداد، ٢٠١٦م، ص١١.

(١١) علي، جواد، **المفصل**، ج٧، ص٢٧٧.

(١٢)المكي، محمد بن طاهر الكردي، **تاريخ القويم مكة وبيت الله الكريم**، ط١،مطبعة النهضة، مكة المكرمة، ٢٠٠٠م، ج٥، ص٢٧٧.

(١٣) يوسف، فرج الله احمد، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الاسلام، مجلة البحوث الاسلامية، الرئاسة العامة الادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، د مط، الرياض، المملكة العربية السعودية.، ج١، ص٢٠١.

(١٤) ول ديورينت، وليم جمس، **قصة الحضارة**، ترجمة: زكي نجيب محمود، د ط، دار الجيل، بيروت– لبنان،١٩٨٨م، ج٢،ص٢٥.

(١٥) بحث حول النقود، شبكة **انترنيت**،٢٠١١م.

(١٦) علي، جواد، المفصل، ج١٥، ص١٧٦.

(١٧) القونوي، قاسم بن عبد الله بن امير على "ت ٩٧٨"، **انيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**، تحقيق: يحيى حسن مراد، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م، ص٨١.

(١٨) القيسي ، ناهض، **المسكوكات وكتابة التاريخ**، ص٦.

(١٩)سيلان، وهي جزيرة عظيمة محيطها ثمانمائة فرسخ، فيها ولها جزيرة قرب منها اسمها سندريب تابعة لها، وفيها ملوك لا يدين بعظهم لبعض، والبحر الذي عندها يسمى شلاهط، وجزيرة سيلان متوسطة بين الهند والصين، وفيها عقاقير كثيرة لا يوجد في غيرها، مثل الدار صين، وزهرة البقسم، وقيل فيها معادن الجوهر، وربما سماها قوم الرامي. ياقوت الحموي، شهاب الدين بن ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، د ط، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ج٣، ص٢٩٨.

(٢٠) سيلان ، جزيرة عظيمة دورها ثمانمائة فرسخ، بها سرنديب وعدّة ملوك لا يدين بعضهم لبعض، والبحر الذي عندها يسمّى شلاهط، وهي متوسطة بين الهند والصين وفيها عقاقير كثيرة لا توجد في غيرها، منها الدارصيني وزهرة والبقّم، وقيل: إن فيها معادن الجواهر، وربّما سماها قوم الرامي، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م،ج٣، ص٢٩٨؛ علي، جواد، **المفصل**، ج٢، ص٢١.

(٢١) **بحث حول النقود**. شبكة الانترنيت، ص٤.https://www.startimes.com

(٢٢) القيسي، ناهض، **المسكوكات وكتابة التاريخ**، ص٦.

(٢٣) علي، جواد، **المفصل**، ج٧، ص٤٨٧.

(٢٤) العسجد، هو اسم لكل الجواهر مثل الياقوت والدر وغيرها؛ ابن منظور، **لسان العرب، ج٣٢، ص٢٩٣٧.**

[٢٥] علي، جواد، **المفصل**، ج٧، ص٥١٢.

[٢٦]سورة التوبة: آية ٢٤.

[٢٧] البلاذري، الامام ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر"ت٢٧٨هـ" **فتوح البلدان**، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، ط١، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م، ج١، ص٤٤٧.

[٢٨]علي، جواد، **المفصل**، ج٧، ص٥١٤.

[٢٩]سورة الٍ عمران : اية ١٤.

[٣٠] سورة الرحمن: آية ٣٥.

[٣١]بحث حول النقود ، **موقع عبر الانتر نت**، ص٨. https://www.startimes.com

[٣٢] القرطاجيون، وهم اقوام الذين سكنوا مدينة قرطاجة وهي مدينة من مدن تونس حاليا، وهي تقع على ساحل الشمالي للمغرب العربي، وانشأها الفينيقيون" الكنعانيون" في حدود الالف الثاني قبل الميلاد، وهي مملكة عربية استمرت لمدة طويلة بحكم عربي مستقل وكان اشهر ملوكها "**هاني بعل**" وقد احتلت من قبل الاغريق" اليونانيين" وبعد ذلك سقطت بأيدي الرومان حتى تحريرها على يد المسلمون في عصر الفتوحات الاسلامية. ول ديورانت، **قصة الحضارة**، ج٧، ص٣٤١.

[٣٣] الكرملي، **النقود العربية وعلم النميات**، ص٨٨.

[٣٤] الحسيني، محمد، **العملات قبل الاسلام تداولها وتطورها**، مركز الكويت للمسكوكات، ص١.

[٣٥] قسطنطين الاول، قسطنطين العظيم ولد في نيشيش، ما يُعرف اليوم بـ نيش بصربيا، كان معروفاً أيضاً بإسم قسطنطين الأول. كان الإمبراطور اليوناني الذي حكم من ٣٠٦ م إلى ٣٣٧ م. أبوه قسطنطيوس كلوروس، كان ضابط في الجيش الروماني من أصل إيليريوني، وأمه كانت الإمبرطوره هيلانة. أصبح والده القيصر، ونائب الإمبراطور في الغرب.https://arz.wikipedia.org › wiki

[٣٦] علي، جواد، **المفصل**، ج٧، ٤٩٦.

[٣٧] سورة ال عمران، آية ٧٥.

[٣٨] الدنانير الهرقلية، وهي الدنانير التي ضرب في عهد هرقل الاول"٦١٠-٦٤١م"ولد في سنة "٥٧٥م"ملك الروم ويعد اول من ضرب الدنانير. الكرملي، النقود العربية، ص١٦١.

[٣٩]الكرملي، النقود العربية، ص٩٠.

(٤٠)المرجع نفسه، ص٨٨.

(٤١) المرجع نفسه، ص٢٥.

(٤٢)الزبيدي، **تاج العروس**، ج٨، ص٢٩٨.

(٤٣) علي، جواد، **المفصل**،ج٧، ص٤٩٧.

(٤٤) سورة يوسف، آية ٢٠.

(٤٥)الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر"ت٣١٠هـ" **تفسير الطبري**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠١ م، ج١٢، ص١٠٢.

(٤٦) البلاذري، **فتوح البلدان**، ج١،ص٤٤٨.

(٤٧)الدراهم الوافية، وهي دراهم فارسية، الدرهم منها يزن المثقال من الذهب، وسميت بالوافية فأنها قد وفت بالوزن الحقيقي لها. الكرملي، **النقود العربية**، ص٢٢.

(٤٨) البغلية، نسبة الى "**بغل**"، وهو اسم يهودي ضرب تلك الدراهم وكان يعرف برأس البغل فسميت باسمه، وذلك في ارمينيا وايران معا، المرجع نفسه، ص٢٢.

(٤٩) دراهم الطبرية، وهي من الدراهم التي ضربت في طبرستان، المرجع نفسه، ص٢٤.

(٥٠) دراهم العتق، جمع عتيق، الكرملي، النقود العربية، ص٢٤.

(٥١) دراهم الجوراقية، نسبة الى جورقان، قرية بنواحي همذان، ياقوت الحموي،ج٢، ص١٨٠.

(٥٢) البلاذري، **فتوح البلدان**، ج١، ص٤٤٧؛ الكرملي، **النقود العربية**، ص٢٧.

(٥٣) انستاتيوس الاول، ولد"٤٣٠-٥١٨م"، كان امبراطور لبيزنطة، حكم من عام ٤٩١حتى وفاته في عام ٥١٨م، اذ جلس على عرش بيزنطة او الامبراطورية الرومانية الشرقية، واشتهر بضريبة اعجب ضريبة في التاريخ، هي ضريبة تنفس الهواء، عام ٤٩٢م، وبعد ان الغى هذه الضربة اذ استطاع ان يكسب حب شعبه وابرز حماسة وطاقة عظيمة في ادارة شؤون الامبراطورية.-Anastasius (AD 491 518)Hugh Elton – Florida International Universityhttps://www.marefa.org

(٥٤) علي، جواد، **المفصل**،ج٧،ص ٥٠٣؛ القسوسي، نايف جورج، **نميات نحاسية اموية جديدة**، ط١، منشورات البنك الاهلي الاردني، الاردن، ٢٠٠٤م، ص١٠٦.

(٥٥) منصور، عاطف، **النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والحضارة الاسلامية**، د ط، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص٦٥.

(٥٦) ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١١، ص٢١٠: الزبيدي، **تاج العروس**، ج٢٥،ص٣١٠.

(٥٧) الخرنوب، شجر ينبت في جبال الشام، له حب كحب الينبوت، يسميه صبيان اهل العراق القثاء الشامي، وهو يابس اسود، ابن منظور، **لسان العرب**، ج ١٤، ص١١٤٦.

(٥٨)المنياوي، **التوقيف على مهمات التعاريف**، ص٣٣٣.

(٥٩) ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني"ت٢٧٣" ، **سنن ابن ماجة**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط، دار احياء الكتب العربية، د. بلد، د ت، ج٢، ص٧٦١.

(٦٠) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(ت ٢٤١هـ)، مسند أحمد بن حنبل، تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري،ط١، عالم الكتب – بيروت،١٩٩٨م،ج٣،ص٤١٩؛ ابن منظور، **لسان العرب**، ج٢٣، ص٢٠٥١.

(٦١) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد"ت٨٠٨هـ"، **المقدمة**، ط١، دار الفكر، بيروت، د ت، ج٢،ص٨١٠.

(٦٢) عثمان، حسن، **منهج البحث التاريخي**، د ط، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م، ص٣٩.

(٦٣) ابو حنيفة ، النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه "ت ١٥٠هـ" **مسند ابو حنيفة**، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، د ط، دار الآداب، مصر، ٢٠١٠م، ص١٦٣؛ علي، جواد، **المفصل**، ج٧، ٤٩٠.

(٦٤) البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبد الله"ت٢٥٦هـ" **الجامع الصحيح**، ط١، دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٧م، ج١، ص٥٢٧.

(٦٥) علي، جواد، **المفصل** ، ج١٤، ص ١٩٢.

(٦٦) الجوهريين، مفردها جوهري، وهم الصاغة الذين يعملون في صياغة الذهب والفضة والاحجار الكريمة وتحويلها الى حلي تلبسها النساء والاغنياء والملوك والامراء ،ابن منظور، لسان العرب، ج٨، ص٧٢٥.

(٦٧) الكرملي، **النقود العربية**، ص٢٨.

(٦٨) الابريز، وهو جزء من اربعة وعشرين جزء من مجموع الثقل لمزيج المعدن؛ الكرملي، النقود العربية، ص٢٨.

(٦٩) المرجع نفسه، ص٢٨.

(٧٠) الصنجة ، بالصاد، او السنجة بالسين، وكلاهما بالفتح، من الفارسية، وهي السنكة، أي الحجر ويراد به في اصطلاح العيار، وفي العهد العباسي كان العراقيين يستعملون الصنجة اكثر من العيار؛ الكرملي، **النقود العربية** ،ص٢٩.

(٧١) الكرملي، **النقود العربية**، ص٣٠.

(٧٢) البلاذري، **فتوح البلدان**،ج١، ص٤٤٨.

(٧٣)الكرملي، **النقود العربية**، ص٣١.

(٧٤) المرجع نفسه، ص٣١.

(٧٥) العسكري، ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد بن اسماعيل(ت٣٨٢هـ)، **تصحيفات المحدثين**، تحقيق: محمود احمد ميرة، ط٢، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٨٣م، ج١، ص٧٥ .

(٧٦) ابن خلدون، **ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر**، تحقيق: خليل شحادة، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٩م، ج١،ص٢٢٦.

(٧٧) مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري "ت ٢٦١هـ" **المسند الصحيح المختصر**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، د ت، ج٢، ص١٠٨٤.

(٧٨) الكرملي، **النقود العربية**، ص٢٧.

(٧٩) العسكري، **تصحيفات المحدثين** ، ج١، ص٧٥.

المصادر والمراجع

المصادر

- البخاري، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابو عبد الله"ت٢٥٦هـ" الجامع الصحيح، ط١، دار الشعب، القاهرة، ١٩٨٧م
- البلاذري، الامام ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر"ت٢٧٨هـ" فتوح البلدان، تحقيق: عبد الله انيس الطباع، ط١، مكتبة المعارف، بيروت – لبنان، ١٩٨٧م.
- ابو حنيفة ، النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه "ت ١٥٠هـ" مسند ابو حنيفة، تحقيق: عبد الرحمن حسن محمود، د ط، دار الآداب – مصر، ٢٠١٠م.

- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد"ت٨٠٨هـ"، المقدمة، ط١، دار الفكر، بيروت، د ت.
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، (ت ١٢٠٥هـ)،**تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، د ط، دار الهداية، د ت.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الشهير بالإمام أبو جعفر"ت٣١٠هـ" تفسير الطبري، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠١ م.
- القونوي، قاسم بن عبد الله بن امير على "ت ٩٧٨"، انيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، تحقيق: يحيى حسن مراد، د ط، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٤م.
- ابن ماجة، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني"ت٢٧٣" ، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط، دار احياء الكتب العربية، د. بلد، د ت.
- مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري "ت ٢٦١هـ" المسند الصحيح المختصر، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، د ط، دار احياء التراث العربي، بيروت، د ت.
- المكي، محمد بن طاهر الكردي، تاريخ القويم مكة وبيت الله الكريم، ط١،مطبعة النهضة، مكة المكرمة، ٢٠٠٠م.
- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، د ط، دار المعارف، القاهرة، د ت.
- المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، التوقيف على مهمات التعاريف، تحقيق: عبد الخالق ثروت، ط ١، عالم الكتب، القاهرة،١٩٩٠م.
- ياقوت الحموي، شهاب الدين بن ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي(ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، د ط، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

رابعاً: المراجع

- باقر، طه، **مقدمة في تاريخ الحضارات**، د ط، دار الوراق، بغداد، ١٩٧٣م.

- رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، د ط، د مطبعة، بغداد، ١٩٧٩م، ؛
- سليمان، عامر، القانون في العراق القديم، د ط، مطبعة الجامعة ، الموصل، ١٩٨٧م.
- عثمان، حسن، **منهج البحث التاريخي**، د ط، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.
- ١٨-علي، جواد، لمفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ط٤، دار الساقي، د. بلد، ٢٠٠١م.
- ١٩-فهمي، عبد الرحمن، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، د ط، د مط، القاهرة، ١٩٦٤م
- ٢٠-القسوسي، نايف جورج، **نميات نحاسية اموية جديدة**، ط١، منشورات البنك الاهلي الاردني، الاردن، ٢٠٠٤م.
- ٢١-القيسي، ناهض، المسكوكات وكتابة التاريخ، ط١، دار الشؤون العامة الثقافية، بغداد، ١٩٨٨م.
- ٢٢-الكرملي، الاب انستاس ماري، النقود العربية وعلم النميات، د ط، المطبعة المصرية، القاهرة، ١٩٣٩م.
- ٢٣-منصور، عاطف، **النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والحضارة الاسلامية**، د ط، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- ٢٤-ول ديورينت، وليم جمس، **قصة الحضارة**، ترجمة: زكي نجيب محمود، د ط، دار الجيل، بيروت-لبنان،١٩٨٨م.
- **خامساً: المجلات**
- الحسيني، محمد، **العملات قبل الاسلام تداولها وتطورها**، مركز الكويت للمسكوكات.
- القسوسي، نايف جورج، **نميات نحاسية اموية جديدة**، ط١، منشورات البنك الاهلي الاردني، الاردن، ٢٠٠٤م.
- يوسف، فرج الله احمد، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الاسلام، مجلة البحوث الاسلامية، الرئاسة العامة الادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد، د مط، الرياض، المملكة العربية السعودية، د ت، د ع.